



الحرف اليدوية في الهند

تأليف ورسوم: أوليفيا فرايزر

ترجمة: فائزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: ليلي رفيق الفرا

تنسيق التصميم: ندى الفرا

٦ - ٩ سنوات



ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Handmade in India

تأليف ورسوم: Olivia Fraser © Pratham Books , 2004

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: الحرف اليدوية في الهند

ترجمة: فايزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: ليلي رفيق الفر

تنسيق التصميم: ندى الفرا

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/90

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللأغراض العمرية المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، ويتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتُم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسوننا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

-
- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
 - النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

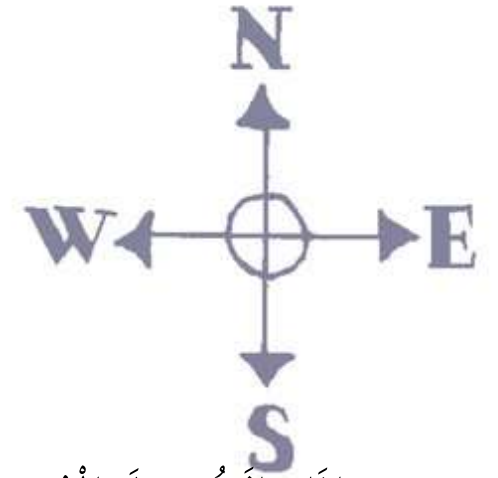
You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>



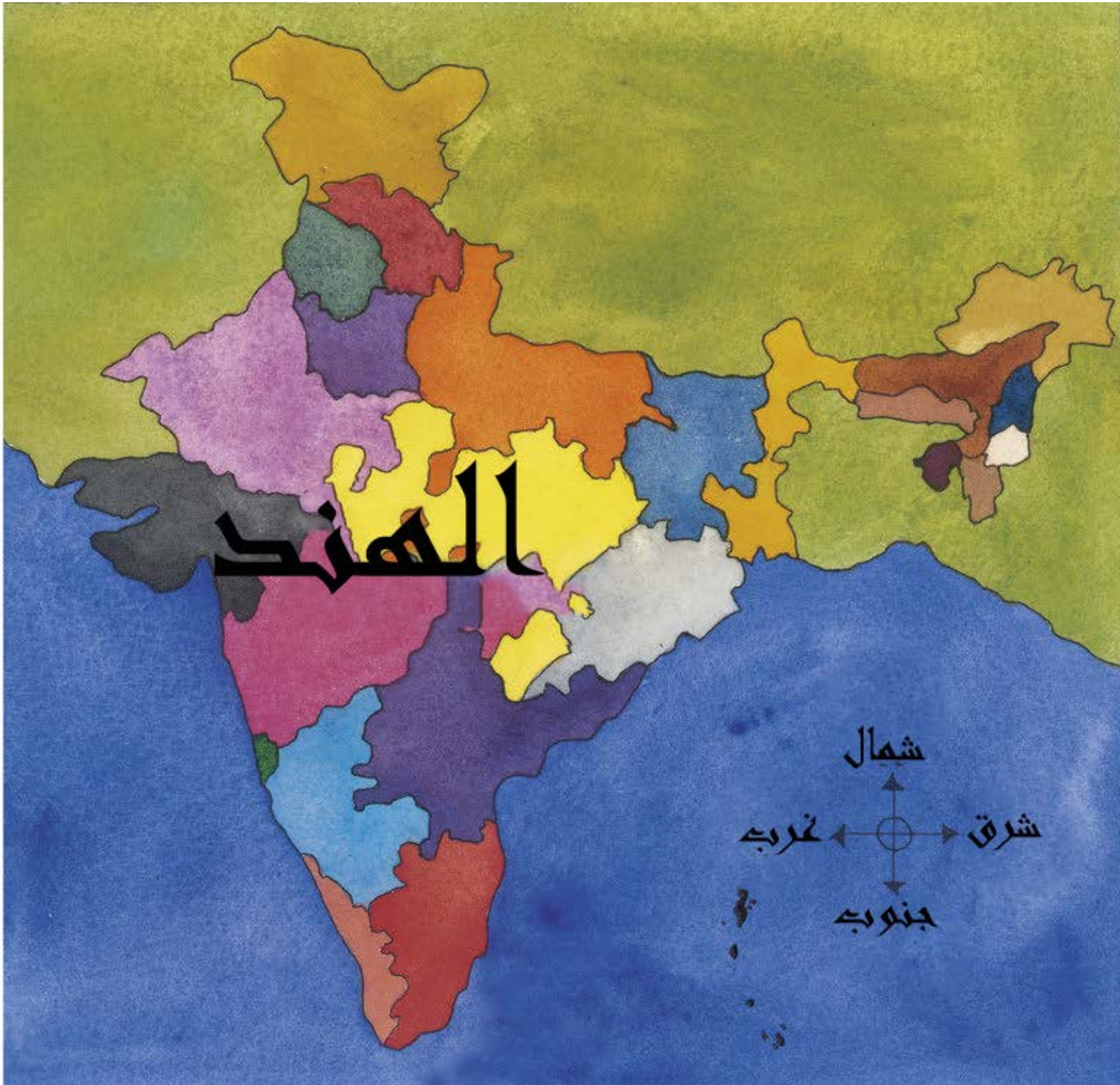


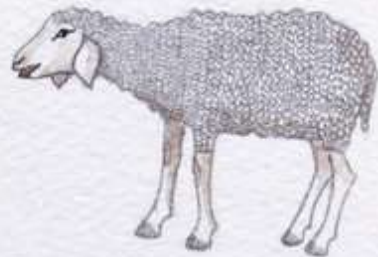
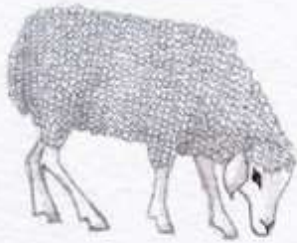
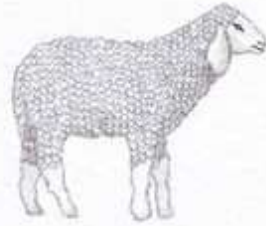
إِذَا سَافَرْتُمْ حَوْلَ الْهُنْدِ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ وَمِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، فَسَتَرَوْنَ أَنَّ النَّاسَ يَصْنَعُونَ الْأَشْيَاءَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْحُقُولِ، بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، فِي مَدَاخِلِ الْأَبْوَابِ، وَعَلَى الشُّرَفَاتِ.

إِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ أَشْيَاءَ لِلْأَكْلِ وَاللَّبْسِ وَالْبَيْعِ وَلِلْمُسَاعَدَةِ فِي بِنَاءِ الْهُنْدِ وَشَعْبِهَا.

- لا قياس لخريطة الهند في الصفحة التالية.

وَكُلُّ هَذَا يَكُونُ عَلَى مَزَأَى الْجَمِيعِ.





Olivia Fraser 2000

هنا تُوجدُ امرأتانِ من هيماشالي التقيتُ بهما عندما كنتُ أسيرُ في جبالِ الهيمالايا في هيماشال براديش

في الشَّمالِ.



هل تعرفونَ ماذا تفعلُ هؤلاءِ النساءُ؟

لقد رَسَمْنَهُنَّ مَعَ الحِرَفانِ لأنَّهُنَّ يَسْتَعْمِلْنَ الصُّوفَ في صِناعَتِهِنَّ. تَقُومُ إحدى النِّساءِ بِعِزْلِ الصُّوفِ؛ لِتَتَحَوَّلَ إِلَى خَيْطٍ مُتَسَاوٍ. أَمَّا الأُخْرَى، فَهِيَ تُجِيكُ قَيْصًا صُوفِيًّا مُتَعَدِّدَ الأَلْوَانِ، مِنَ المُمكِنِ صِبَاغَةُ الصُّوفِ بِجَمِيعِ الأَوَانِ قَوْسِ قُزَحٍ. وَلَكِنِّي أَفْضَلُ المَرْأَةَ الَّتِي تَزِيدِي الزِّيَّ ذَا الأَلْوَانِ الطَّبِيعِيَّةِ. إِنَّهُ تَمَامًا مِثْلُ لَوْنِ الحِرُوفِ البُنِّيِّ.





يُمْكِنُكُمْ رُؤْيَةُ هَذَا الْمُنْظَرِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْهِنْدِ: نِسَاءٌ يُحْضِرْنَ مِيَاهًا لِلشُّرْبِ
وَالطَّبْخِ مِنَ الْبُئْرِ، وَهُنَّ مِنْ مَدِينَةِ هَارِيَانَا شَمَالَ الْهِنْدِ.



مِيَاهُ الْأَبَارِ هِيَ عَادَةً أَنْظَفُ وَأَمْنُ مِيَاهٍ لِلشُّرْبِ، بِمَا أَنَّهَا تَأْتِي مُبَاشَرَةً مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ بَعِيدًا عَنِ التَّلَوُّثِ الَّذِي
يُمْكِنُهُ أَنْ يُصِيبَ الْمِيَاهَ السَّطْحِيَّةَ.

تَلْبَسُ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ الزِّيَّ الْهِنْدِيَّ التَّقْلِيدِيَّ سِلْوَارْ كَامِيْز. انظُرُوا إِلَى مَدَى تَحْكُمِهِنَّ فِي تَوَازُنِ وَعَاءَيْنِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى
رُؤُوسِهِنَّ.

هَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ؟





Olivia Fraser 2010



رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ وَهُوَ يَعْمَلُ خَارِجَ وَرَشَتِهِ فِي كَارْنَاتَاكَ بِالْجُتُوبِ. إِنَّهُ نَحَاتٌ وَهُوَ
يَسْتَعْمِلُ مِطْرَقَةً وَإِزْمِيلاً لِيَصْنَعَ تِمْنَالِ آلِهَةٍ مِنَ الْحَجَرِ.

هل يمكنكم تخمين أي واحدة؟*

لقد رسمت جميع الأدوات التي يستخدمها في عمله. أعتقد أنها

سويًا تصنع أشكالًا مُنيرةً للإهتمام. أمّا الأشياء المُحيطة به

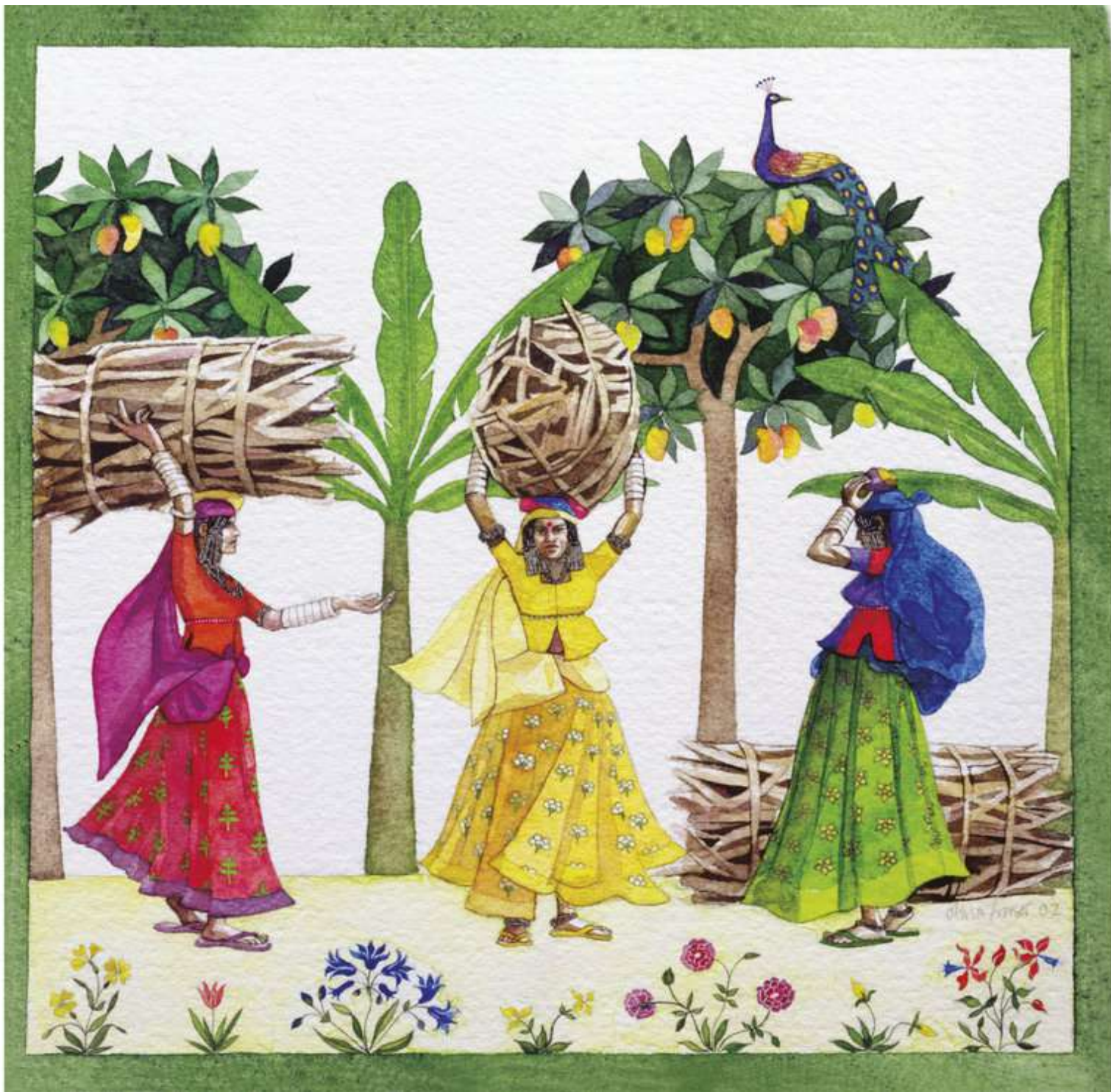
فهي المنحوتات الأخرى التي صنعها والتي تمثل حيواناتٍ وأشخاصًا.

هل عرفتم أيًا منها؟



* غانيش



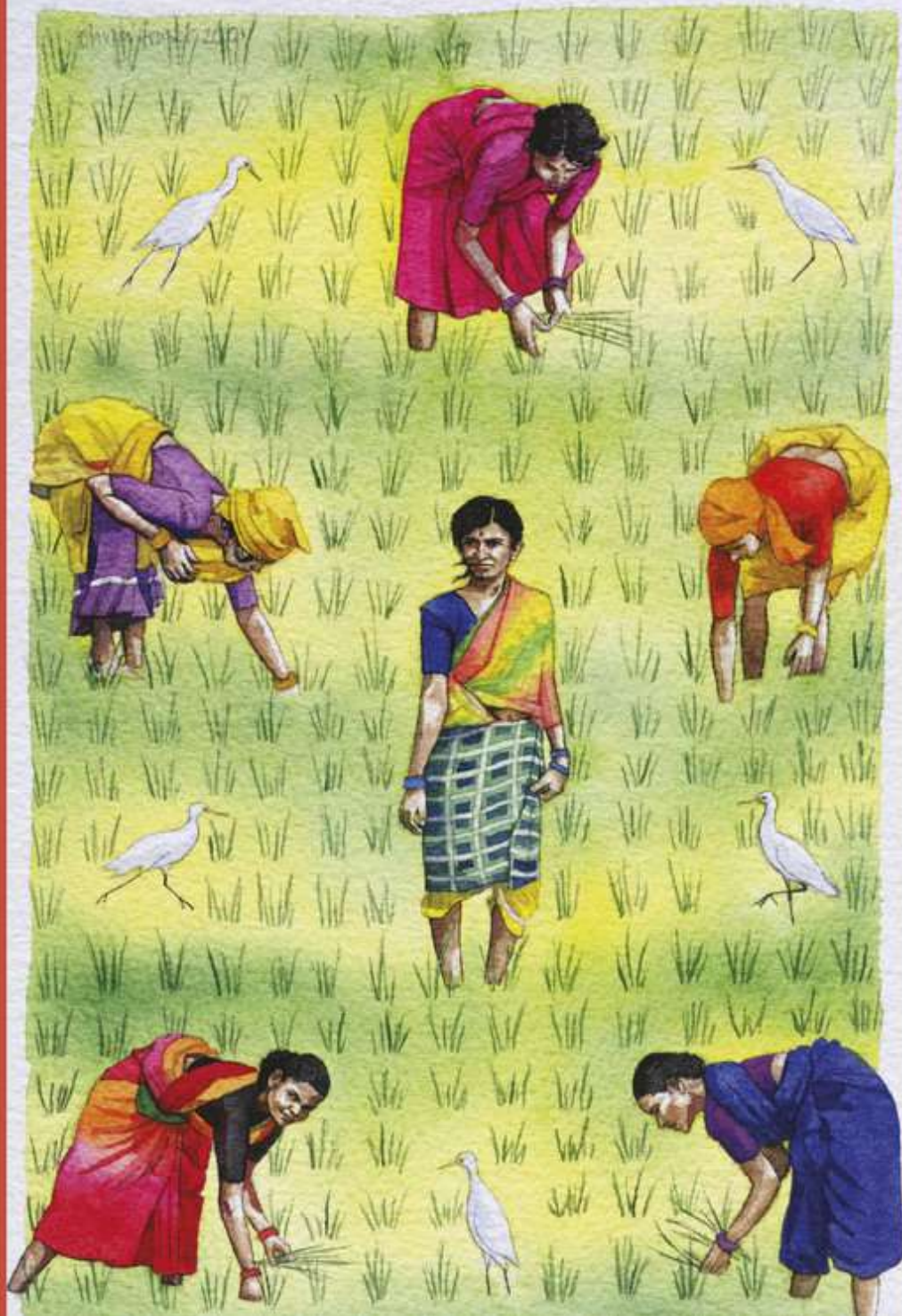


وَعَلَى حَافَةِ غَابَةِ فِي مَدِينَةِ كَارْنَاتَاكَ، صَادَفْتُ هُوَ لَاءِ النَّسَاءِ يَجْمَعْنَ الْحُطَبَ لِإِشْعَالِ
النَّارِ. كُنَّ مِنَ الْعَجْرِ الْمُتَجَوِّلِينَ مِنْ قَبِيلَةٍ تُدْعَى بَانَجَارًا. انظُرُوا إِلَى الْمُجَوَّهَرَاتِ الثَّقِيلَةِ
الَّتِي يَرْتَدِينَهَا. وَالْأَثْقَلُ مِنْ كُلِّ هَذَا، بِلَا شَكِّ، هِيَ حَزْمُ الْحُطَبِ الَّتِي يَحْمِلْنَهَا.

هَلْ تَرُونَ كَيْفَ أَمَّهِنَّ رَبَطْنَ قِطْعَ الْقِمَاشِ عَلَى شَكْلِ دَائِرَةٍ وَوَضَعْنَهَا عَلَى رُؤُوسِهِنَّ بُعْيَةً
مُؤَاظِنَةً الْحِمْلِ؟ كَمَا يَحْمِيْنَنَ هَذَا أَيْضًا مَنْ أَيِّ أَشْوَاكِ أَوْ نُتُوْءَاتٍ قَدْ تَكُونُ عَلَى الْحَشَبِ.

هَلْ يُمَكِّنُكُمْ تَحْمِينُ مَا الْفَاكِهَةُ الَّتِي تَنْمُو عَلَى الْأَشْجَارِ؟





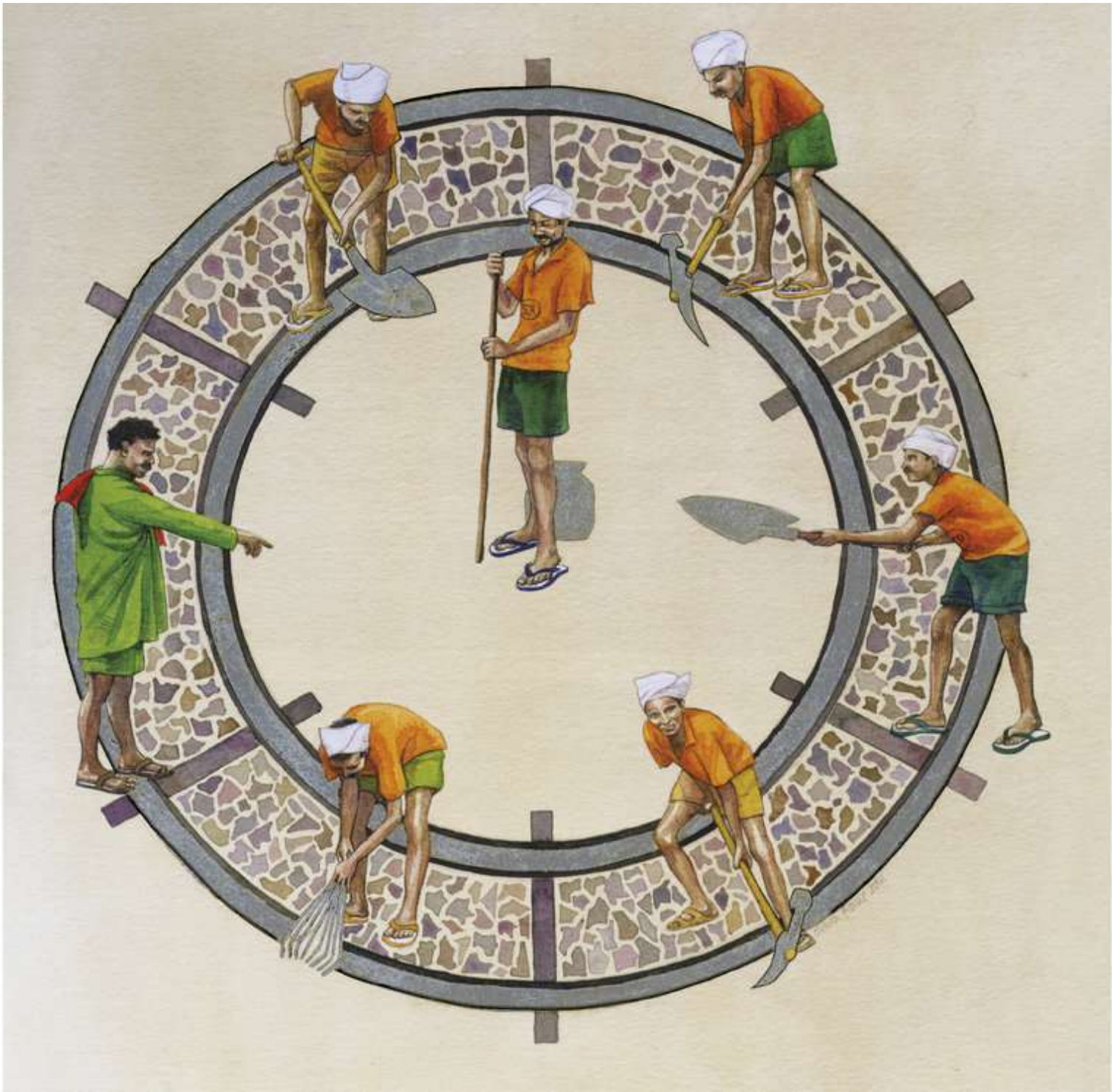
هؤلاء النسوة أتت من كازناتاكا وهن يساعدن في صنع واحد من أهم عناصر الغذاء في الهند ألا وهو الأرز.

ينمو الأرز في الحقول التي تغمرها المياه وتسمى حقول الأرز. تغوص النساء هنا حتى الكعوب في حقول الأرز لإعادة زراعة أشجار الأرز على مسافات منتظمة حتى ينمو الأرز قويًا وصحياً.

هل ترؤن كيف قامت النساء بربط ملابسهن حتى لا تتبلل؟

اعتقد أنهن سيصبن بالأم في الظهر مع حلول نهاية اليوم، أليس كذلك؟





رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ يَتَقَوَّمُونَ بِإِصْلَاحِ مَسَارِ السِّكِّكِ الحَدِيدِيَّةِ فِي غُورَا
عَلَى جَنُوبِ غَزَبِ سَاحِلِ الهِنْدِ.



هَلْ تَرُونَ الأَدَوَاتِ المُخْتَلِفَةَ الَّتِي يَسْتُخْدِمُونَهَا؟

أَحْبَبْتُ فِكْرَةَ أَنَّ أَرْيَاءَ العُمَّالِ صُنِعَتْ بِألْوَانِ العَلَمِ الهِنْدِيِّ: البُرْتُقَالِي وَالْأَبْيَضُ وَالْأَخْضَرُ. هَلْ

تَرُونَ الرَّجُلَ المَسْئُولَ عَنِ كُلِّ العُمَّالِ؟

لَقَدْ جَعَلْتُ السِّكِّكِ الحَدِيدِيَّةَ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ سَاعَةِ بِمَا أَنَّ القِطَارَاتِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الوَقْتِ

المُحَدَّدِ.





Shivon Fraser



زُرْتُ قَرْيَةً فِي أُودِيْشَا فِي الشَّرْقِ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. كَانَ الْجَمِيعُ يَجْلِسُونَ خَارِجَ مَنَازِلِهِمْ وَوَرَشِهِمْ وَيَصْنَعُونَ الْأَشْيَاءَ.
هَذِهِ السَّيِّدَةُ هِيَ رَسَامَةٌ. لَقَدْ رَسَمْتُ الْعَدِيدَ مِنَ الصُّوْرِ الزَّاهِيَةِ الْأَلْوَانِ كَمَا تَرَوْنَ.

انظروا إلى كلِّ الأشكالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَلْوَانِ الْمُتَعَدِّدَةِ
الَّتِي تَسْتُخْدِمُهَا الرَّسَامَةُ. إِنَّهَا تَأْمَلُ فِي بَيْعِ سِلْعَتِهَا لِلسُّيَّاحِ
وَالْحُجَّاجِ.

أَنَا أَحِبُّ أَقْنِعَةَ الْفِيلِ أَكْثَرَ، مَاذَا عَنْكُمْ؟





china tracer 3

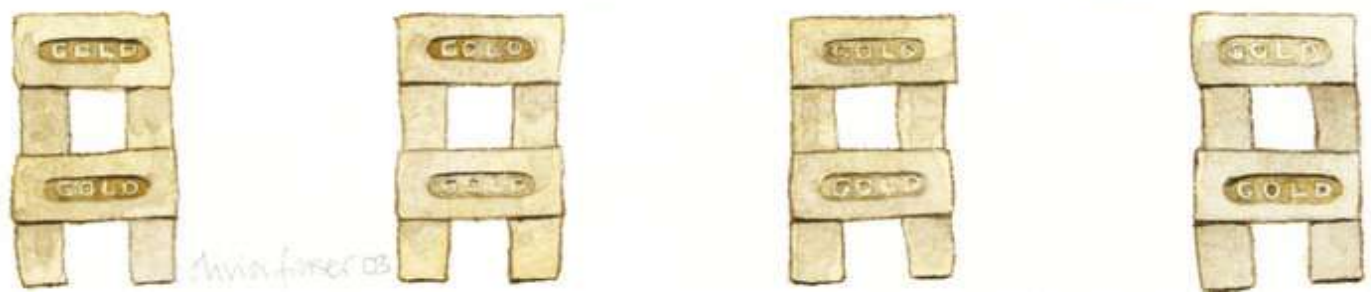


إِلَى جَانِبِ طَرِيقِ تَرَابِيٍّ لِقَرْيَةٍ فِي الْبَنْغَالِ شَرْقًا، اِلْتَقَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يُطَلِّقُ عَلَيْهِ لَقَبُ صَانِعِ الْأَوَانِي الْمَعْدِنِيَّةِ، وَهُوَ يَقُومُ
بِصَّنْعِ دَلَاءٍ مِنْ شَرَايِطِ الْقَصْدِيرِ.

أَوَّلًا قَامَ بِتَرْيِينِ الْقَصْدِيرِ بِتُقُوبٍ عَلَى سَطْحِهِ مُسْتَخْدِمًا دَبُوسًا لِرِسْمِ أَشْكَالٍ مُلَفَّتَةٍ لِلنَّظَرِ. ثُمَّ لَفَّ الْمَعْدِنَ حَوْلَ أُسْطُوَانَةٍ
(كَمَا يَفْعَلُ هُنَا) وَصَنَّعَ مِضْرَبًا كَبِيرًا، ثُمَّ أَلْصَقَ الطَّرْفَيْنِ مَعًا بِدَبَابِيْسٍ صَغِيرَةٍ. وَأَخِيرًا، قَامَ بِالصَّاقِ قَاعِدَةَ الدَّلْوِ
بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.

تَبْدُو جَمِيلَةً جَدًّا، أَلَا تَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ؟





Anna forner 03

يُصْنَعُ هُوَ لِأَنَّ النَّاسَ الطُّوبَ. أَنَا أَحَبُّ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَمَّ بِهَا خَتْمُ الإِسْمِ بِاللَّوْنِ الدَّهَبِيِّ، كَمَا لَوْ كَانَتْ كُتَلَاتٍ مِنَ
الدَّهَبِ بَدَلًا مِنَ الطُّوبِ المَصْنُوعِ مِنَ الطِّينِ.

تَأْخُذُ النِّسَاءُ بَعْضَ الطِّينِ المَعْدِّ خَصِيصًا وَتَشْكَلُهُ فِي قَوَالِبَ خَشَبِيَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ. ثُمَّ تَنْزَعُ الطِّينَ الزَّائِدَ بِشَرِيطٍ مِنَ
المَعْدِنِ. يُشَوَى الطُّوبُ فِي فُورٍ خَاصٍّ وَتَسْتَعْرِقُ عَمَلِيَّةُ صِنْعِ الطُّوبِ بِرُمَّتِهَا ٢٥ يَوْمًا. تَحْتَوِي هَذِهِ الأَفْرَانُ عَلَى
مَدَاخِنَ طَوِيلَةٍ وَرَفِيعَةٍ. يُمَكِّنُكُمْ رُؤْيَا هَذِهِ المَدَاخِنَ تَزِينُ الرِّيفَ فِي جَمِيعِ الأَنْحَاءِ الهِنْدِ.

لَقَدْ رَأَيْتُ صَانِعِي الطُّوبِ فِي البَنْغَالِ.







أثناء السفر عبر البنغال، مررت بالكثير من الأحواض الصغيرة المُستديرة التي تُسمى بوكورز.
هناك، رأيت هؤلاء الصيادات وهن يحملن شباكهن المُستديرة مع ما اصطادوه خلال يومهم في السلال الصغيرة التي يربطونها برؤوسهم.

شاهدتهم يصادون السمك. وقفت مجموعة من النساء حتى خصورهن في الماء، وشكلن صفاً. قامت كل منهن برش الماء بقوة
على حافة شباك الخيزران. ثم غمسن شباكهن كلياً في الماء، ليجمعن أي سمك موجود.

لقد رسمت الأسمك بحجمها الحقيقي.

يحبُّ الناس أن يأكلوها مقليةً ومقرمشةً.

هل تُحبُّون ذلك؟





Silvia Franco 2000

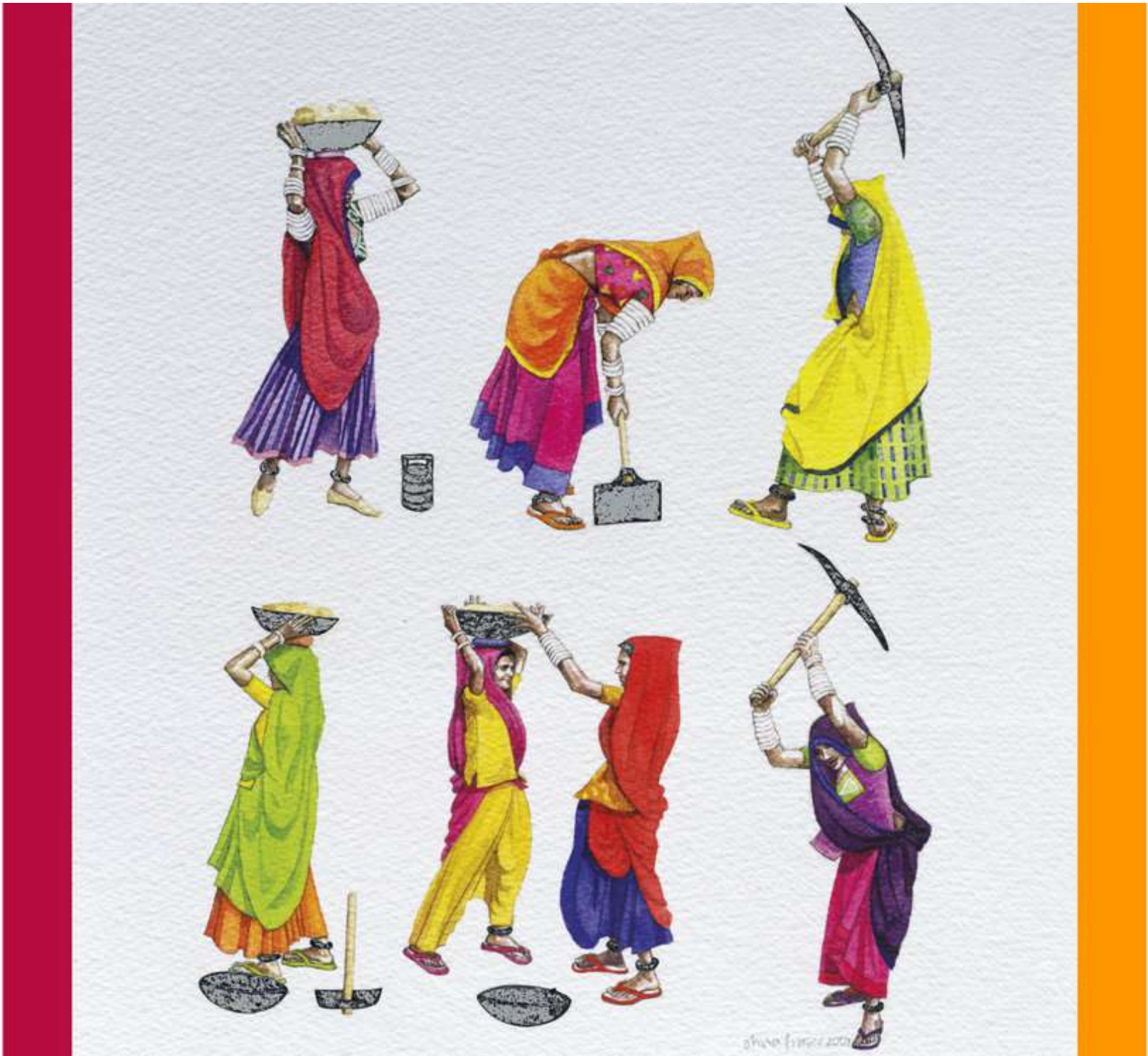
ذَهَبْتُ لِحَضُورِ حَفْلِ زَفَافٍ فِي وِلَايَةِ رَاجِسْتَانِ فِي الْعَرَبِ، وَشَاهَدْتُهُمْ يُحَضِّرُونَ وَلِيمَةً ضَخْمَةً. كَانَتْ هُوَ لَاءِ النِّسْوَةِ يُحَضِّرْنَ حُبَزَ الشَّابَاتِي.



كُنَّ يَجْلِسْنَ فِي دَائِرَةٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُسَاعِدُ فِي مَرَحَلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ صِنْعِ الشَّابَاتِي. فَالْسَيِّدَةُ الْأُولَى تَنْحُلُ الدَّقِيقَ مِنْ خِلَالِ غُرْبَالٍ مَعْدِنِيٍّ فِيهِ الْكَثِيرُ مِنَ التُّقُوبِ.

سَيِّدَةٌ أُخْرَى تُضَيِّفُ الْمَاءَ وَتَعْجِنُ بِقَبْضَتَيْهَا، وَثَالِثَةٌ تَفْصَلُ الْعَجِينَ إِلَى كُرَاتٍ صَغِيرَةٍ جَاهِزَةٍ لِلْفَرْدِ عَلَى شَكْلِ شَابَاتِي. ثُمَّ يَتِمُّ نَقْلُ طَبَقٍ كَبِيرٍ مِنْ عَجِينِ الشَّابَاتِي الْجَاهِزِ إِلَى الْمَطْبَخِ لِيَتِمَّ طَهْيُهَا مِنْ أَجْلِ حَفَلَاتِ الزَّفَافِ.





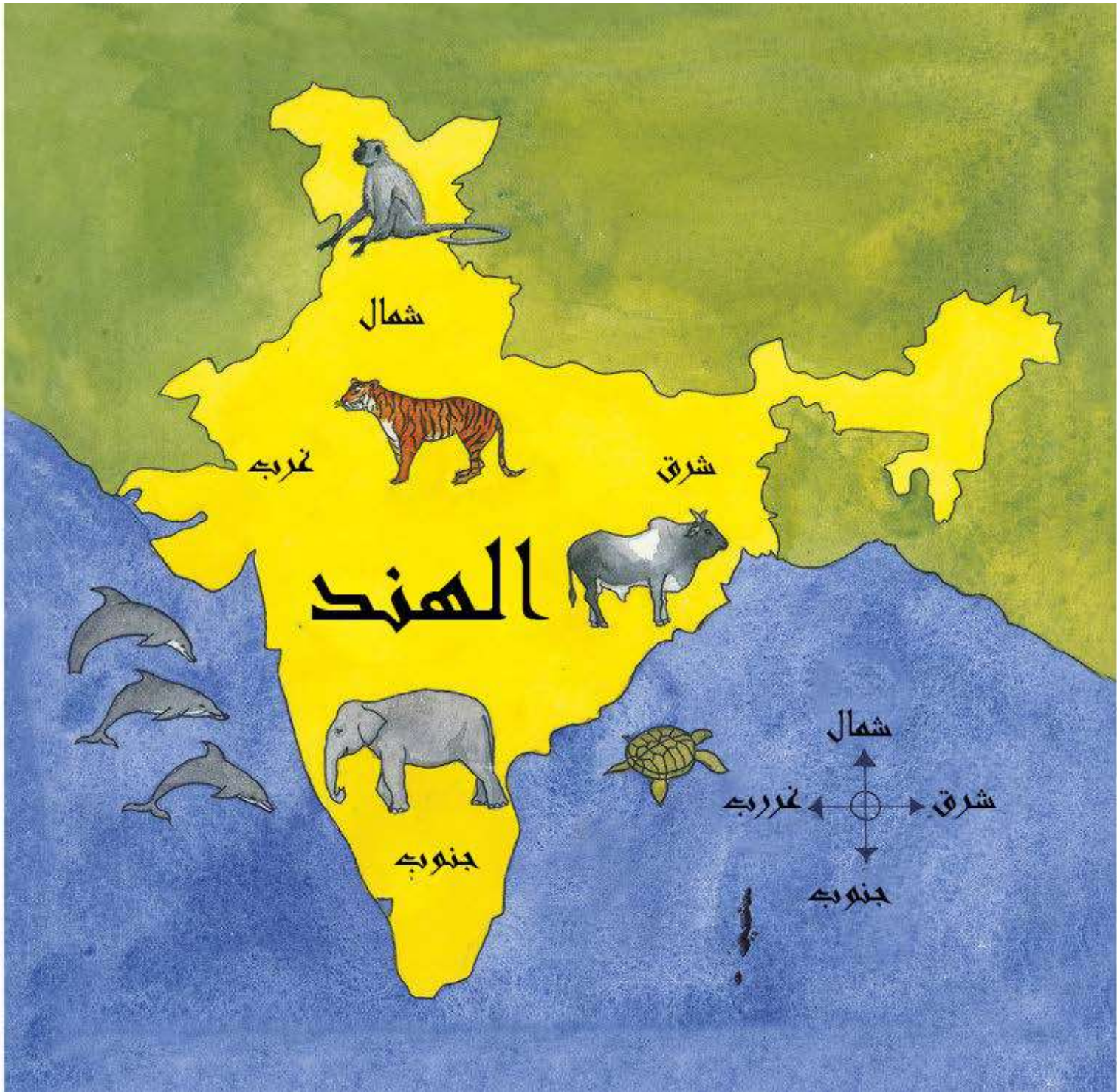
© Huma Farooq 2021



هُؤُلَاءِ النِّسْوَةُ يَقْمُنَ بِنِجَاءِ الطَّرِيقَاتِ . رَأَيْتُهُنَّ يَقْمُنَ بِتَسْوِيَةِ الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ فِي
وَلَايَةِ رَاجِسْتَانِ . لَقَدْ كُنَّ يَسْتُخْدِمْنَ مَعَاوِلَ وَمَجَارِفَ لِلسَّاعِدَةِ فِي تَمْشِيْطِ طَرِيقِ عَبْرِ
الصَّخْرَاءِ . وَفِي وَقْتِ لَاجِقٍ ، سَيِّمٌ وَضَعُ طَرِيقٍ مُنَاسِبٍ لِلسَّيَّارَاتِ وَالشَّاحِنَاتِ .
تَأْتِي هُؤُلَاءِ النِّسَاءُ مِنْ قَبِيْلَةِ رَابَارِي فِي وَلَايَةِ رَاجِسْتَانِ .

لَقَدْ أَذْهَشْتَنِي ، بِشَكْلِ خَاصِّ ، الْمَلَابِسِ الْمُلَوَّنَةِ الَّتِي كُنَّ يَزْتَدِينَهَا وَالْقُوَّةَ الَّتِي امْتَلَكْتَهَا
لِلْقِيَامِ بِهَذَا الْعَمَلِ الشَّاقِّ لِلْعَايَةِ .

أَيُّ سَيِّدَةٍ تَزْتَدِي أَسَاوِرَ أَكْثَرُ؟
وَهَلْ يُمَكِّنُكُمْ اِكْتِشَافُ عُلْبَةِ الْغَدَاءِ؟





قضت الكاتبة أوليفيا فرايزر عدة سنوات في التنقل بين مدن الهند وهي ترسم لوحات توثق رحلتها وما شاهدته حولها من ناس مختلفين يعيشون حياة زاهية الألوان. تشاهدون في هذا الكتاب ما رسمته من لوحات وما عاشته من قصص.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود